

تاج العروس من جواهر القاموس

حتى إذا فريقة في ضرعها اجتمعت ... جاءت لترضع شقّ النفسر لو
رضعا وفي بعض روايات حديث أمّ زرع : وتُشبعه ذراع الجفرة وترويه فريقة
اليعرة . ج : فيق بالكسر وفيق كعذب وفيقات ويجمع أيضا أفواق كشبر
وأشبار ثم ج جمع الجمع أفوايق . قال عبد الله بن همام السلولي :
يذمون دنيانا وهم يرضعونها ... أفوايق حتى ما يدور لها ثعلب وقال ابن
بري : قد يجوز أن يجمع فريقة على فيق ثم يجمع فيق على أفواق فيكون مثل
شيعه وشيع وأشيع . وشاهد أفواق قول الشاعر :
تعناده زفارات حين يذكرها ... يسفينه بكؤوس الموت أفواقا ومن المجاز :
الأفوايق : ما اجتمع في السحاب من ماء فهو مطر ساعة بعد ساعة . قال
الكميت يصف ثورا ودشيا :
فباتت تثج أفوايقها ... سجال النطاف عليه غزارا قال ابن سيده : أراهم
كسروا فوقا على أفواق ثم كسروا أفواقا على أفوايق . ومن المجاز : الأفوايق من
اللبل : أكثره . يقال : خرجنا بعد أفوايق من الليل أي : بعد ما مضى عامة
اللبل قاله اللحياني . وقيل : هو كقولك بعد أقطاع من الليل رواه ثعلب .
وأفوق كأمير : باليمن من نواحي ذمار وقد ذكرها المصنف أيضا في أفق
وأفله ياقوت والصابغاني . وأفوق : د بين دمشق وطبرية من أعمال حوران .
ولعقبيته ذكرك في أخبار الملاحم وهي عقبة طويلة نحو ميلين والبلد
المذكور في أول العقبة يُدعى حدر منها إلى غور الأردن ومنها يُشرف على طبرية
ولا تقل فيق كالعامة . نبه عليه الصابغاني وياقوت وقد ذكره المصنف في أفق
ومعنى قول حسبان بن ثابت رضي الله عنه هناك . وفي المعجم ما نصه : وفي كتاب
الشام عن سعيد بن هاشم بن مَرثد قال : أخبرونا عن مُنخّل المشجعي قال :
رأيت في المنام فائلا يقول لي : إن أردت أن تدخل الجنة فقل كما يقول مؤذن
أفوق قال : فسرت إلى أفوق فلما أذن المؤذن قُمت إليه فسألته عما يقول فقال :
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يفحي ويميت وهو حي لا
يموت بيده الخير وهو على كل شيء شهيد قدير أشهد بها مع الشاهدين وأحملها مع
المجاهدين وأعدّها إلى يوم الدين وأشهد أن الرسول كما أرسل والكتاب كما
أنزل وأن القضاء كما قدر وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من

في القُبور عليها أحيًا وعليها أموت وعليها أبعث إن شاء الله تعالى . ومن المَجازِ
: أتيتُه فيقّة الصُّحى بالكسْر . قال ابنُ عبّاد : ارتِفَاءُهَا . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ
: مَيِّعَتُهَا أَي : أوّلُهَا . وأفَقَّتُ السَّهْمَ أَي : وضَعْتُ فُوقَهُ في الوَتَرِ لأرْمِيَّ
به كأوْفَقْتَهُ كما في الصِّحاح وكذا أوْفَقْتُ به كلاًهُمَا على القَلْبِ . وفي التّهذيب :
فإنّ وضَعْتَهُ في الوَتَرِ لتَرْمِيَّ به قُلْتُ : فُقْتُ السَّهْمَ وأفُوَقْتُهُ . وقيل :
يُقَالُ : فُقْتُ السَّهْمَ . وأما أفُوَقْتُهُ فنادر . وأفَاقَتِ النَّاقَةُ تُفِيقُ إفاقةً أَي
: اجْتَمَعَتِ الفَيْقَةُ في ضَرْعِهَا فهِيَ مُفِيقٌ ومُفِيقَةٌ : دَرَسَ لِبَنُهَا . وقال
الأصمعيّ : أفَاقَتِ النَّاقَةُ فاحلَبِيهَا . وقال ابنُ الأعرابيّ : أفَاقَتِ النَّاقَةُ تُفِيقُ
إفاقةً وفُواقاً : إذا جاءَ حينُ حَلَبِهَا . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الإفاقةُ للنّاقةِ : أن
ترِدَ من الرُّعْيِ وتُتْرِكَ ساعةً حتى تسْتَرِيحَ وتُفِيقَ . وقال زيدُ بنُ كُثُوبَةَ :
إفاقةُ الدُّرَّةِ : رجوعُهَا . وغِرَارُهَا : ذهابُهَا . ج : مَفَاوِيقُ نَقَلَهُ الجوهريّ
ومَفَاوِيقُ . أيضاً عن الأَخْفَشِ . وأفَاقَ من مرَضِهِ ومن غَشِيَتَهُ يُفِيقُ إفاقةً وفُواقاً أَي :
رجَعَتِ الصُّحَّةُ إليه أو رجَعِ إلى الصُّحَّةِ ومنه قولُهُ تَعَالَى : (فلمّا أفَاقَ)
وكُلُّ مَغْشِيٍّ عليه أو سَكْرَانٍ معْتَوْهِ إذا انْجَلَى ذلكَ عنه قِيلَ : قد أفَاقَ
كاستَفَاقَ وقيل : أفَاقَ العَلِيلُ واستَفَاقَ : إذا نَقِيَ . والاسمُ الفُواقُ . قال
عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ :